

الخصائص

ومن ذلك ما يروى في الحديث : لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد أي لا صلاة كاملة أو فاضلة ونحو ذلك . وقد خالف في ذلك من لا يُعد خلافه خلافاً .

وقد حُذِفَ المفعول به نحو قول ابنِ تَعَالَى : (وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ) أي أُوتِيَتْ مِنْهُ شَيْئاً .

وعليه قول ابنِ سَبْحَانَهِ : (فَغَشَّاهَا مَا غَشَّيَ) أي غَشَّاهَا إِيَّاهُ . فحذف المفعولين جميعاً .

وقال الحَطِيبُ : .

(مَنْعٌ مِمَّا تَصُونُ إِلَيْكَ مِنْهَا ... كَصَوْنِكَ مِنْ رِداءِ شَرِّ عَيْسٍ) أي تصون الحديث منها . وله نظائر .

وقد حذف الطرف نحو قوله : .

(فَإِنْ مِتُّ فَأَنْزِعْ عَيْنِي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ ... وَشُقِّقْ لِي عَلَى الْجَيْبِ يَا ابْنَةَ مَعْبِدٍ) .

أي إن مِتُّ قَبْلَكَ هَذَا يَرِيدُ لَا مَحَالَةَ . أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَشْرَطَ الْإِنْسَانُ مَوْتَهُ لِأَنَّهُ يَعْلَمُ أَنَّهُ (مَاتَ) لَا مَحَالَةَ . وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْآخِرِ : .

(أَهَيْمُ بَدْعِدٍ مَا حَيِيَّتْ فَإِنْ أُمْتُ ... أُوَكَّلْ بَدْعِدٍ مَنْ يَهَيْمُ بِهَا بَعْدِي)